قال تابعه اسمعيل بن عياش عن معان ورواه الوليد
مسلم عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن الثقة عن اشياخهم
عن النبي عليه السلام وروى ايضا من اوجه ضعيفة و
معان بالنون دمشقي قال ابو حاتم وغيره لا يحتج به
كذا في التخريج وسنذكر حديث جابر فانما شفاء العي
العين وتشديد الياء اي العاجز عن العلم السؤال اي عن
العلماء عنه في باب التيمم لانه انسب من هذا الباب فهو
اعتذار واعتراض ان شاء الله تعالى متعلق بسنذكر
الفصل الثالث عن الحسن وهو اذا اطلق في علم
الحديث فالمراد البصري مرسلا لانه تابعي حذف الصحابي
اما نسيانا او لكثرة من يرويه من الصحابة قال قال رسول
الله عليه السلام من جاءه الموت وهو يطلب العلم الجملة
الاسمية حال من المفعول في جاءه اي من ادركه الموت في حال
استمراره في طلب العلم ونشره ودعوة الخلق الى الصراط و
المستقيم ليحيي به الاسلام اي لاحياء الدين عما اندرس
قواعده واحكامه ببنائها الا الفرض فاسد من المال والجاه
فبينه وبين النبيين درجة واحدة وهي مرتبة النبوة في
الجنة اردفها بواحدة لان الكلام قد يسوق للعدد وقد
سبق ان ورثة الانبياء هم العلماء الزاهدون الداعون
الخلق الى الحق فيحيون الاسلام كذا قال الطيبي و
توضيحه في كلام الابهري اكد الدرجة بواحدة لانها على
الجنسية وعلى العدد والذي سيق له الكلام هو العدد
الحاصل ان العلماء العاملين المخلصين لم تفتهم الا درجة
الوحي رواه الدارمي وعنه اي الحسن مرسلا ايضا قال
سئل رسول الله عليه السلام عن رجلين اي عن شانهما
وحكمهما كانا في بني اسرائيل احدهما كان عالما اي غلب
علمه على العبادة يصلي المكتوبة اي يكتفي بالعبادة المفروضة
ثم يجلس فيعلم الناس الخير اي العلم والعبادة والزهد
والرياضة والصبر والقناعة وامثال ذلك تدريسا او

تدريسا او تاليفا او غيرهما والاخر يصوم النهار اي
دائما او غالبا ويقوم الليل اي كله او بعضه وقد تعلم فرض
علمه ايهما افضل اي اكثر ثوابا فان افضلية العالم
ظاهر قال رسول الله عليه السلام فضل هذا العالم
يحتمل الشخص والجنس الذي يصلي المكتوبة ثم يجلس
فيعلم الناس الخير على العابد الذي يصوم النهار ويقوم
الليل اطنب في الجواب حيث لم يقل الاول او العالم
تفخيما لشانه وتقريره في ذهن السامع كفضلي على ادناكم
فاني عالم معلم وادناكم من يقوم بالعبادة دون العلم
وسببه ان العلم نفعه متعد والعبادة منفعتها قاصرة
والعلم اما فرض عين او كفاية والعبادة الزائدة نافلة
وثواب الفرض اكثر من اجر النفل والله اعلم رواه
الدارمي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نعم الرجل اي الكامل في الرجولية الفقيه
في الدين الفقيه هو المخصوص بالمدح والجار متعلق به اي
الذي فقه في الدين وعلم من العلوم الشرعية ما ينتفع به
وينتفع الناس ولذا ورد من علم وعمل وعلم يدعى في الملكوت
عظيما وليس المراد من الفقيه من يعلم الفروع فقط
كما فهم ابن حجر ويتبجح به بناء على ما وهم ونقل انه قال
بعض المحققين ان غاية الصوفي المحقق ان يظهر له
كرامة او كرامات فيفتتن بها هو وجماعته الزهاد والفقهاء
تظهر للواحد منهم الكرامات الكثيرة بفتح ابواب الا
الاحكام العلمية والهام فيها ما لم يسبقه غيره اليه فيغير
منه ما لا يحصى انتهى ولا يخفى ان ما ذكره من غاية الصوفي
صدر عن قلة التحقيق فان نهايته ان يكون متصفا بنهاية
ما ثبت بالنبوة علما وعملا وتعليما على شريطة الاخلاص
وامانهاية فالذي يمكن ان يعبر عنها هو ان يصير مستغرقا
في مشاهدة مولاه وفانيا عما سواه كما اشار اليه ابن
الفارض بقوله ولو خطرت لي في سواك ارادة على خاطري

Copyright © King Saud University